[162] ولكني على ما أشاء قدير (1). تبارك الرب الضحوك: عن أبي زرين قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ضحك ربنا من قنوت عباده وقرب غيره. قال: قلت: يا رسول ا أيضحك الرب ؟ قال (صلى ا عليه وآله): نعم. قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا (2). المستفاد من هذه الأحاديث: في هذه الأحاديث مسائل تدل على أن جميعها موضوعة ومختلقة، نشير إلى بعض منها: 1 - عروض الضحك والتعجب تعالى تماما كما يعرض ذلك على بني آدم... 2 - إنه تعالى إذا أراد في الاخرة أن يمنح عبدا من عباده شيئا يأخذ عليه الميثاق والعهد بأن لا يسأله غيره، ولكن ترى أن ا عزوجل ينخدع بخداع العبد اياه إذ انه يوعده كذبا ويقر الميثاق على عدم السؤال ثانية، وعندما لبى ا تعالى له طلبه وضمن له الحاجة الاولى يخلف الوعد، وينكث العهد، ويسأل مرة اخرى، ويخدع ربه في هذه المرة كذلك، وهكذا مرة بعد اخرى يكرر هذا العمل. أقول: ألم يكن هناك أحد يسأل هؤلاء القائلين بصحة هذه الأحاديث إن ا الذي أثنى على نفسه بالرحمانية والرحيمية، ومدح ذاته أحسن الثناء، لماذا يأخذ على عبده تلك المواثيق الغليظة عندما يريد أن يهبه شيئا ؟ ولماذا يمنعه السؤال ؟ فما معنى هذا العهد، وما يعني نقضه من قبل العبد ؟ 3 - إن العبد المؤمن والموحد الذي من شأنه أن يغفر له ا وينجيه من النار، تراه

---

(1) صحيح مسلم 1: 174 كتاب الايمان باب (83) باب آخر أهل النار خروجا ح 310. (2) سنن ابن ماجة 1: 64 المقدمة باب (13) باب فيما أنكرت الجهمية ح 281.